

العنف الموجه ضد طالبات ذوي صعوبات التعلم في الابتدائية الخامسة بمحافظة عفيف من وجهة نظر أولياء أمورهن

تركية محمد مرزوق العتيبي

ماجستير توجيه ارشاد - وزارة التعليم - إدارة تعليم محافظة عفيف - الابتدائية الخامسة

yaznn@windowslive.com

ملخص البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن مدى شيوع العنف الموجه للطالبات ذوي صعوبات التعلم في مدرسة الابتدائية الخامسة في محافظة عفيف، و من ثم التعرف على أشكال العنف الأكثر انتشاراً في المدرسة ، و أيضاً التعرف على آراء أولياء الأمور تجاه العنف الموجه لأبنائهم و المواقف التي تجعل الطالبات من ذوي صعوبات التعلم أكثر عرضة للعنف . فقد اشتمل البحث على المنهج الوصفي الذي يعد احد المناهج الأساسية في البحوث حيث يهتم بدراسة مشكلة ما في مجتمع ما ، بغرض تجميع الحقائق و استخلاص النتائج لحل تلك المشكلة . وتمثلت الأداة على استمارة من إعداد الباحثة تكونت من ٦ بنود ، خمسة أسئلة اختيارية و سؤال واحد مفتوح ، وبلغ عدد العينة (١٠) من اولياء أمور الطالبات. ممن تتراوح أعمارهن بين (٧-١٢) . وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية بلغت نسبة الطالبات التي تعرضن للعنف ٩٠% بلغت نسبة الطالبات التي تعرضن للعنف الجسدي ٤٠%، في حين أن ما تعرضن له من عنف لفظي بلغ ٥٠% ، بلغت نسبة الطالبات التي تعرضن للإساءة بسبب معلمتهن ٧٠% ، بالمقارنة مع تعرضهن للعنف من أقرانهن في المدرسة بنسبة ٢٠% ، في إجابة على البند الذي ينص على : " هل ترى أن التأديب " العقاب " في صالح الطالبة من ذو الصعوبة التعليمية ؟" كانت الإجابات على النحو التالي : دائماً ٢٠% أحياناً ٥٠% إطلاقاً ٣٠% و في إجابة على البند الذي ينص على : " باعتقادك هل ضرب ابنتك يؤدي الى نتيجة في تعديل السلوك و رفع مستواه الدراسي ؟" كانت الإجابات على النحو التالي : دائماً صفر% أحياناً ٣٠% إطلاقاً ٧٠% .

Abstract

The research aimed at discovering how common is the directed violence against students of learning disabilities at Fifth Elementary School in Afif city, and then identifying the most pervasive forms of violence at the school, and also recognizing parents' opinions towards violence against their kids and the most situations where those learning difficulties students encounter violence. The research included the descriptive method which is one of the most essential methods in researches which focuses on studying a certain problem in a particular society in order to collect the facts as well as extract the results for problem solving. The tool contained a form prepared by the researcher consisting 6 items, 5 multiple questions and one open ended question, and the sample was distributed to 10 of the parents whom their kids were between 7-12 years old. The researcher finds the following results:

The percentage of students who were exposed to violence was 90%, the physical violence of that percentage was 40%, while the verbal violence reached 50%. The percentage of students who were abused by their teachers was 70%, whereas those who were abused by their peers was 20% percentage. In answering an item that says: "Do you think that discipline (punishment) is in the interest of a learning disability student?" The answers were as follows: always 20%, sometimes 50%, never 30%. Also, in answering an item that says: "In your opinion, is hitting your daughter leading to a result in behavior modification and increasing her study performance?" The answers were as follows: always 0%, sometimes 30%, never 70%.

أولاً: مقدمة البحث :

تعتبر عملية التربية عملية استثمار بشري ترقى بالإنسان إلى أعلى المستويات ،فهي عملية ضرورية لإعداد جيل يتحمل مسؤوليته تجاه المجتمع الذي ينتمي له ، و لعل العامل الرئيس الذي يمكن أن يؤثر في عملية التربية هو كفاءة العملية التعليمية التي تكسب الأطفال الخبرات والمعلومات الكفيلة بإعدادهم الجيد و المناسب للاندماج و التفاعل مع المجتمع ، آخذة بعين الاعتبار الفروق الفردية و الاختلافات بين الأطفال. ومن بين هؤلاء من لديهم صعوبات التعلم ، إذ أن هؤلاء يملكون القدر الكافي من القدرات العقلية اللازمة لتعلمهم و اكتسابهم الخبرات . إلا أن تحصيلهم للمعلومات أقل من أقرانهم العاديين في جانب أو أكثر مما يؤثر سلباً على الأداء العام ، و كما تشير سهير أحمد (١٩٨٨) إلى أنه من الضروري أن لا تنتقل صعوبات التعلم لدى الأطفال لتصبح إعاقة تسبب للطفل شعوراً بالقلق و الإحباط، بل يجب أن يكون هناك نوعاً من التعزيز و الحوافز الفردية .

كما ان المجتمع يعوزه الكثير الكثير من الاعداد والتدريب واعداد التأهيل من اجل مد يد العون لهذه الفئة التي لها نفس احتياجات الطفل العادي بل قد تكون اكثر فهم بحاجة الى المحبة والاحترام والحنان واللعب والاستكشاف والرعاية النفسية والطبية من اجل تنمية مهارات اجسامهم وعقولهم واشعارهم دوما بانهم موضع ترحيب وتقدير في العائلة اولا والمجتمع ثانيا ،ذلك لان اهمال تربية وتعليم هذه الفئة وعدم اعدادهم الاعداد المناسب في اي مجتمع من المجتمعات يعد خرقا لحقوق الطفل و لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، ذلك لان التعلم هو حقا من الحقوق الاساسية والضرورية لكل فرد من افراد المجتمع ، وان تربية وتعليم هؤلاء الاطفال يعود بفائدة كبيرة على المجتمع عامتا وعلى الفرد خاصة (فهمي ، ١٩٩١ ، ١٨٠). و تشير الأدبيات والمراجع إلى أن الأساليب المتبعة في معاملة ذوي الإعاقة و خاصة الإعاقة الذهنية كانت تتم بصورة سيئة كالضرب ، أو الاحتقار، أو الربط بالسلاسل ، أو الحرق ، أو السجن ، أو التعذيب ، وغيرها من أبعاد الإساءة ، و هذه الأساليب في المعاملة لم تكن قاصرة على مجتمع بعينه أو ثقافة بعينها بل إنها كانت منتشرة في كثير من المجتمعات (لبيبة أبو شريف ١٩٩١) .

و يذكر طلعت منصور (٢٠٠١) أن الاهتمام العالمي بظاهرة الإساءة للأطفال خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة ارتبط بزيادة الاهتمام بحقوق الطفل بشكل عام و حقوق الطفل من ذوي الإعاقة بشكل خاص ، و إقرار تلك الحقوق في صورة وثائق و تشريعات عالمية .

و على الرغم من كل التشريعات و المواثيق الدولية والمحلية التي صدرت لاحترام إنسانية الطفل ، و توفير المناخ المناسب له لكي ينمو نفسياً و اجتماعياً و أخلاقياً ، و حمايته من المعاملة السيئة بجميع أبعادها إلا أننا نلاحظ في العالم العربي تزايد معدلات الإساءة التي يتعرض لها ذوي الإعاقة بشكل عام و المعاقين ذهنياً بشكل خاص سواء في محيط الأسرة أو في محيط المؤسسة التربوية ،أو في المجتمع بشكل عام (يوسف صلاح قطب،١٩٩٠،ص١٧).

و تشير داليا مؤمن (١٩٩٧) إلى ان نتائج الدراسات التي اجريت مؤخراً على الأطفال المساء إليهم تبين أنهم قد تعرضوا للعنف او للتعدي سواء في المدرسة او المنزل و يعانون من العديد من المشكلات بسبب حالات التعدي و الإساءة التي وجهت إليهم .

و عليه فقد أصبحت رعاية ذوي الإعاقة الذهنية من الجانب التربوي و تأهيلهم ضرورة قومية و إنسانية قد تحتاج الى مزيد من البحث و الدراسة و تكثيف الجهود و تضافرها من اجل الاستفادة منهم و تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين حتى يسهم الجميع في بناء المجتمع كل حسب ما تسمح به امكانياته و قدراته .

ثانياً: مشكلة البحث :

صدرت العديد من التشريعات التي تكفل حقوق الأطفال و تحميهم من الإساءة التي قد يتعرضون لها ، فضلاً عن برامج التوعية و البرامج التربوية و الإعلامية المقدمة لهؤلاء الأطفال و التي تسعى للحيلولة دون وقوع الإساءة (احمد اسماعيل ، ٢٠٠١).

و إذا كان الأطفال معرضين للعنف فإن المعاقين ذهنياً معرضون و بشكل أسهل بسبب العجز الذي يعانونه و كذلك بسبب اعتمادهم على الآخرين لتلبية احتياجاتهم ، كما اصبح واضحاً الان أن هناك علاقة بين اساءة المعاملة و حالات الاعاقة ، كما تشير العديد من نتائج الدراسات والبحوث الى أن الأطفال الذين يعانون من اعاقة ذهنية اكثر عرضة للعنف من الأطفال العاديين (جمال الخطيب، منى الحديدي، ٢٠٠٥، ص١٧٤) .

و مع بدء الاهتمام في الوقت الحالي بدراسة المشكلات التي تواجه الأطفال المعاقين ذهنياً كان لابد من أن تهيئ الفرص المتكافئة لتربيتهم و مساعدتهم على الاندماج و التكيف مع الحياة الاجتماعية و مساندة متطلباتها اللازمة .(أمل معوض ، ٢٠٠٣، ص٨٣).

و حيث أن الدراسات و البحوث التي تعالج موضوع العنف الموجه للأطفال بشكل عام و الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية و بالخصوص ذوي الصعوبات التعليمية ،لم تحض بالاهتمام الكافي .

فمن هنا برزت مشكلة البحث الحالية و التي تبحث في العنف الموجه ضدّ طالبات ذوي صعوبات التعلم في الابتدائية الخامسة بمحافظة عفيف من وجهة نظر أولياء أمورهن.

ومن الأسباب و المسوّغات التي من أجلها تم هذا البحث والتي تتبع المشكلة البحثية التالية:

- ضرورة الكشف عن العنف الموجه ضدّ طالبات ذوي صعوبات التعلم في الابتدائية الخامسة بأشكاله المختلفة
- الآثار السلبية المضاعفة التي تتعرض لها الطالبات ذوي صعوبات التعلم في حال تعرضن للعنف بمختلف أشكاله .
- مدى خطورة استخدام العنف و إساءة المعاملة بأشكالها المختلفة في التعامل مع طالبات ذوي صعوبات التعلم

ثالثاً: أسئلة البحث :

و يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما مدى انتشار العنف على الطالبات ذوي صعوبات التعلم في الابتدائية الخامسة ؟
٢. ما هو أكثر أشكال العنف الموجه للطالبات من ذوي صعوبات التعلم شيوعاً ؟
٣. ما مصدر العنف الذي تعرضن له طالبات ذوي صعوبات التعلم في الابتدائية الخامسة ؟

٤. رأي أولياء امور الطلاب ذوي صعوبات التعلم في العنف (العقاب) الموجه نحو هذه الفئة؟

رابعاً : أهداف البحث :

تناول البحث الحالي إلى الكشف عن مدى شيوع العنف الموجّه للطلّابات ذوي صعوبات التعلم في مدرسة الابتدائية الخامسة في محافظة عفيف، و من ثم التعرف على أشكال العنف الأكثر انتشاراً في المدرسة ، و أيضاً التعرف على آراء أولياء الأمور تجاه العنف الموجه لأبنائهم و المواقف التي تجعل الطالبات من ذوي صعوبات التعلم أكثر عرضة للعنف.

خامساً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث بالدرجة الأولى من حيث :

- أنها تسلط الضوء على ظاهرة العنف الموجّه للطلّابات و التي يتغاضى عنها المجتمع و عما تتعرض له الطالبة من عقاب بدني أو لفظي بحجة التأديب، أو بحجة التربية و التعليم .
- أنها تتناول فئة من فئات التربية الخاصة التي لانزال مجهولة في مجتمعنا ، مما قد يسهل الفرصة للأباء و المربين ، و كل القائمين على العملية التربوية التعليمية ، لإعادة النظر في أساليب رعاية هؤلاء الطالبات ، و تفهّم صعوباتهن و إيجاد الحلول و الطرائق المناسبة لمساعدتهن في تجاوزها ، أو التخفيف من انعكاساتها السلبية عليهن.
- الخطورة المضاعفة للعنف و إساءة المعاملة على الطفل ذي الصعوبة التعليمية ، بالمقارنة مع خطورتها بالنسبة للطفل العادي ، كون صعوبات التعلم تعود إلى عوامل داخلية المنشأ ، دون أن تترك مظاهر خارجية واضحة على الطفل ، مما يجعله عاجزاً عن الدفاع عن نفسه و ضحية سهلة للعنف بأشكاله .

سادساً: حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطالبات صعوبات التعلم بالابتدائية الخامسة في محافظة عفيف في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٣٩- ١٤٤٠ هـ

سابعاً: مصطلحات البحث:

- **العنف :**
تعريف إبراهيم (١٩٩٩) " أي عمل عنيف عدائي او مؤذ أو مهين يرتكب باي وسيلة بحق الاخرين و يسبب لهم اذى بدنياً او نفسياً أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل او القسر و الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة "

تعريف القبانجي (٢٠٠٠) " ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية وهو ذلك الفيروس الحامل للقوة و المانع للمودة "

تعريف قاموس Webster " ممارسة القوة الجسدية بهدف الإضرار بالغير" (البديري وآخرون ، ٢٠٠٩، ص٣٦٢) .
و قد عرّف جال Gall العنف تجاه الأطفال بأنه : " أيّ فعل يعوق نمو الطفل النفسي و البدني ، أو أيّ فعل أو امتناع عن الفعل يعرض سلامة الطفل و صحته البدنية و الذهنية و النفسية و الاجتماعية و الروحية و عمليات نموه المختلفة للخطر".
(سهى أمين، ١٩٩٩، ص٦٢)

- مفهوم صعوبات التعلم :

تُعرّف صعوبات التعلم على انها " مجموعة متغيرة من الاضطرابات النابعة من داخل الفرد التي يفترض انها تعود الى خلل وظيفي في الجهاز المركزي تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب و توظيف المهارات اللفظية و غير اللفظية و الفكرية في حياة الفرد و تكون مرتبطة بمشكلات في التنظيم الذاتي و التفاعل الاجتماعي و قد تتواقّت بما يعد سبباً من اعاقات حسية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية و من مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية أو التعليم غير الملائم .
و تشير (سالي سكوت) الى ان الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم في الغالب متوسطو الذكاء فما فوق .

ثامناً: الإطار النظري والدراسات السابقة :

تزايد الاهتمام بصعوبات التعلم، وخاصة بعد إدراجها ضمن الفئات الخاصة، فوجريت دراسات وبحوث عديد ، اهتم بعضها بالجان الأكاديمي، بينما اتجه الآخر نحو خصائص شخصيات ذوي صعوبات التعلم، في شتى جوانب نموها.
إن طلبة ذوي صعوبات التعلم يمثلون مشكلة نفسية تربوية واجتماعية، تأثر في الفرد، وعلى علاقته بالآخرين من أفراد أسرته، وزملائه ، نظرا لعدم مقدر البعض منهم في التعبير عن مشاعره، لذا قد ينتج عن ذلك بعض من الاضطرابات النفسية التي تأثر فيه.

لقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مر في عام ١٩٦٣م بعد أن اجتمعت عدة مجموعات من الآباء والمربين المتحمسين لأمر التربية لتكوين رابطة تهتم بشؤون التربية في المدارس، والمعونة في دراسة المشكلات التربوية التي تواجه أبنائهم وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة وهم الذين كان يطلق عليهم في ذلك الوقت المعوقين إدراكيا Perceptually Handicapped والتشوهات المخية injured-Brain وذوي الخلل أو القصور الوظيفي العصبي maifunction Nervous وكانت كل مجموعة من هذه المجموعات تهتم بنوعية معينة من هذه المشكلات التي يعاني منها أبنائهم في المدارس، وبعد عد لقاءات بين هذه المجموعات من الآباء والمربين تم الاتفاق على أن يطلق مصطلح (صعوبات التعلم) على جميع الفئات المشار إليها وتكوين رابطة لرعاية وعلاج هؤلاء الاطفال وسميت باسم رابطة صعوبات التعلم.
(عبد الرؤوف ، عامر ، ٢٠١٧، ص١٧)

صعوبات التعلم هو عبار عن اضطراب في جانب أو أكثر في الوظائف العقلية أو النفسية التي تشتمل الذاكرة والدراك والانتباه والتخيل وحل المشكلات وفهم واستخدام اللغة والتعبير بالكلام والكتابة، ويظهر الاضطراب عند الفرد بسبب عدم قدرته على الانتباه والتفكير والنطق والقراء والكتابة والقيام بالعمليات الحسابية.(العز ، ٦٠٧ ، ص٣٣)

١- دراسات تناولت مقارنة الأطفال المعاقين ذهنياً المساء إليهم مع أقرانهم غير المعاقين ذهنياً :

- دراسة بيغفري (Beverly et al,2006):

هدفت الدراسة الى معرفة مدى شيوع الاعتداء الجنسي على الفتيات المعاقات بالمقارنة مع الفتيات العاديات .

ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من ٥٥ فتاة من ولاية بانسلفينيا . و بعد جمع المعلومات من عينة الدراسة عن طريق المقابلات المباشرة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفتيات المعاقات ، أي أن الفتيات المعاقات تعرضن إلى الاعتداء الجنسي أكثر من الفتيات العاديات ، و أن نسبة الاعتداء الجنسي كانت مرتفعة لصالح الفتيات المعاقات مقارنةً بأنواع الاعتداءات الأخرى التي تتعرض لها الفتيات العاديات .

- دراسة برانادا (Beranada,1991) :

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع الإساءة للأطفال المعاقين ذهنياً ، كما سعت الدراسة الى معرفة مدى الفروق في تعرض الأطفال المعاقين ذهنياً و غير المعاقين للإساءة من قبل الأمهات . و لتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على ٥٣ أماً ممن لديهن أطفال معاقين ذهنياً و ٦٠ أماً ممن لديهن أطفال عاديين . و أشارت الدراسة الى أن هناك إحصائيات بنسب عالية عن انتشار الإساءة نحو الأطفال خاصة في الأسر التي يوجد لديها أطفال معاقين ذهنياً ، وأن دوافع الإساءة عامةً تعزى لأسباب معينة ، كما بينت نتائج الدراسة أن الإساءة ضد الأطفال شائعة سواء كانوا يعانون من إعاقة عقلية أو لا يعانون من أي إعاقة عقلية ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن معدلات الإساءة ضد الأطفال تقل في الأسر التي لديها أطفال عاديين مقارنةً بالأسر التي لديها أطفال معاقين ذهنياً ، حيث أظهرت النتائج ان امهات الأطفال المعاقين ذهنياً لديهن مستويات اعلى من الإساءة مقارنةً بأمهات الأطفال العاديين.

- دراسة كارين و لاري (Karen A & Larry L , 2004) :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مدى تعرض الأطفال المعاقين للإساءة مقارنةً بأقرانهم من الأطفال العاديين و عرفة أسباب تعرض الأطفال إلى الإساءة . و توصلت الدراية أن نسبة من يتعرض للإساءة من الأطفال المعاقين بلغ ٣١%، بينما نسبة من يتعرض للإساءة من الأطفال العاديين بلغ ٩% فقط ، في حين كان من أهم أسباب تعرض الأطفال المعاقين للإساءة ، مرتبة حسب الأهمية ما يلي : تعرض الوالدين للضغوط النفسية ، و العزلة الاجتماعية ، تحمل أعباء الطفل و الإجهاد الناتج عن ذلك ، خصائص الطفل المعاق ، شدة الإعاقة تتناسب طردياً مع درجة العنف ، فكلما كانت درجة الإعاقة شديدة كانت نسبة تعرض الطفل إلى الإساءة أكبر.

٢- دراسات تناولت الاضطرابات النفسية و السلوكية التي يتعرض لها الأطفال ذو الإعاقة الذهنية و علاقتها بإيقاع الإساءة

على هؤلاء الأطفال :

- دراسة نادية العمري (٢٠٠٣) :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين و المعلمين و بعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل . و تكونت العينة من ١٥٠ طفل تتراوح أعمارهم من ٩-١٢ . و استخدمت الباحثة مقياس إساءة المعاملة من إعداد الباحثة ، و مقياس القلق من إعدادا نجوى شعبان ، و مقياس الاكتئاب من اعداد عبد الرحمن السيد . و من أهم النتائج أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبه دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في أساليب إساءة معاملة الوالدين للطفل البدنية و النفسية كما يدركها الطفل و توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في أساليب إساءة معاملة المعلمين للطفل البدنية و النفسية كما يدركها الطفل .

- دراسة (البببة أبو شريف، ١٩٩١) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الأنماط السلوكية غير التكيفية المرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية على الأطفال المعوقين ذهنياً الملتحقين بمدارس التربية الخاصة في الأردن ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط السلوكية غير التكيفية التي تميز بين الأطفال المعوقين ذهنياً المساء إليهم و الأطفال المعوقين ذهنياً غير المساء إليهم ، و كذلك هدفت إلى تحديد ارتباط هذه الأنماط بكل من متغير الجنس و العمر. و كانت العينة ٢٠٠ طفل ، نصفهم من الأطفال المعاقين ذهنياً المساء إليهم بدنياً ، ثم التعرف عليهم عن طريق أداة الكشف عن الإساءة البدنية ، و النصف الآخر من الأطفال المعاقين ذهنياً غير المساء إليهم بدنياً و قد روعي في اختبار كل من الأطفال المعاقين ذهنياً المساء إليهم بدنياً و غير المساء إليهم بدنياً تساوي الذكور و الإناث و تمثل الفئات العمرية المختلفة . ودلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر السلوكيات غير التكيفية ارتباطاً بالإساءة تتمثل في (النشاط الزائد ، الانسحاب ، العدوان ، القلق و الخوف ، التمرد و السلبية ، الفوضى و التخريب ، العادات الشاذة و السلوك النمطي ، و كان أقلها المشكلات الخلقية و إيذاء الذات)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أنماط السلوك التكيفي التي ساهمت في التمييز بين الأطفال المعاقين ذهنياً المساء إليهم بدنياً و غير المساء إليهم تتمثل في التمرد و السلبية و النشاط الزائد.

- التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة والتي تناولت بشكل عام الإساءة الموجهة نحو الأطفال بشكل عام و الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية بشكل خاص ، أن كلاً منها سعت إلى التعرف على مدى شيوع العنف الموجه نحو الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية ، و مدى ارتباطها ببعض المتغيرات كالجنس و العمر و درجة الإعاقة و الأفراد المسيئين لهم . حيث هدفت دراسة نادية العمري (٢٠٠٣) مثلاً إلى التعرف على العلاقة بين الأساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين و المعلمين و بعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل . و هدفت دراسة براندا (Beranada,1991) الى معرفة العنف الموجه الى الأطفال المعاقين ذهنياً و معرفة الفروق في تعرضهم بالمقارنة مع اقرانهم العاديين للعنف من قبل الأمهات . ويظهر من الدراسات السابقة انها تتفق غالبيتها العربية منها و الأجنبية على شيوع مظاهر العنف للأطفال ، خاصة المعاقين ذهنياً . كما تتفق معظم الدراسات على أن أكثر مظاهر العنف تتمثل في الإساءة الجسدية و الجنسية و الإهمال . كذلك اتجهت معظم الدراسات السابقة إلى تحديد أشكال العنف الذي يتعرض له الطفل المعاق ذهنياً و لكنها لم تسعى لتحديد الأثر الناتج عن هذا العنف على حياة الطفل المساء إليه و مدى تأثيرها على نموه النفسي .

تاسعاً: منهج البحث و إجراءاته :

- ١- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعد احد المناهج الأساسية في البحوث حيث يهتم بدراسة مشكلة ما في مجتمع ما ، بغرض تجميع الحقائق و استخلاص النتائج لحل تلك المشكلة .
- ٢- **متغيرات البحث :**
- أولاً : المتغيرات المستقلة : عمر الطالبة ذو الصعوبة التعليمية ، نوع العنف الذي تعرض له، أولياء أمور الطلاب ذو صعوبات التعلم

- ثانياً : المتغيرات التابعة : مدى شيوع العنف الموجّه للطلاب ذوي صعوبات التعلم داخل المدرسة و أشكاله المختلفة

٣- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الطالبات ذو صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهن بين (٧-١٢) في مدرسة الابتدائية الخامسة بمحافظة عفيف .

٤- عينة البحث :

تم تطبيق استبيان من إعداد الباحثة عن العنف الموجّه نحو الطالبات ذوي صعوبات التعلم على عينة عشوائية من اولياء أمور الطالبات حيث بلغ مجموعهم (١٠) ممن تتراوح أعمارهم بين (٧-١٢) .

٥- أدوات البحث : استبيان من إعداد الباحثة تكونت من ٦ بنود ، خمسة أسئلة اختيارية و سؤال واحد مفتوح . حيث روعي في صياغة الفقرات ما يلي :

- ❖ أن يكون محتوى الفقرة واضحاً و مباشراً .
- ❖ أن تكون الفقرة مختصرة .
- ❖ أن تكون الفقرة معبرة عن موضوع البحث .

عاشراً: نتائج البحث ومناقشته :

- ١- بلغت نسبة الطالبات الاتي تعرضن للعنف ٩٠% .
- ٢- بلغت نسبة الطالبات الاتي تعرضن للعنف الجسدي ٤٠%، في حين أن ما تعرضن له من عنف لفظي بلغ ٥٠% .
- ٣- بلغت نسبة الطالبات الاتي تعرضن للإساءة بسبب معلمتهن ٧٠% ، بالمقارنة مع تعرضهن للعنف من أقرانهن في المدرسة بنسبة ٢٠% .
- ٤- في إجابة على البند الذي ينص على : " هل ترى أن التأديب " العقاب " في صالح الطفل ذو الصعوبة التعليمية ؟" كانت الإجابات على النحو التالي :
 - دائماً ٢٠%
 - أحياناً ٥٠%
 - إطلاقاً ٣٠%
- ٥- و في إجابة على البند الذي ينص على : " باعتقادك هل ضرب ابنك/ابنتك يؤدي الى نتيجة في تعديل السلوك و رفع مستواه الدراسي ؟" كانت الإجابات على النحو التالي :
 - دائماً صفر%
 - أحياناً ٣٠%
 - إطلاقاً ٧٠%

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج ، يمكن استخلاص حلول مبتكرة أو تطبيقات تربوية و التي يمكن أن تكون ذات فائدة بتطبيقها عملياً ، وهي كالتالي :

- ١- ضرورة زيادة الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم على مستوى الأسرة و المدرسة و المجتمع من خلال إعداد و تنفيذ برامج خاصة بهم تساعدهم على التكيف اجتماعياً مع المحيط الذي يعيشون فيه، مما يبعدهم عن التعرض للعنف .
- ٢- تطوير برامج إرشادية توعويه على مستوى المملكة ، من اجل تعديل أنماط سلوكيه غير مرغوب فيها من قبل سواء المعلمين أو الزملاء و الأسرة و المجتمع كافه .
- ٣- عمل برامج توعويه خاصه بالمعلمين و المربين بالاشتراك مع اولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، مما يساهم بتحسين قدراتهم في تعاملهم مع هؤلاء الفئة بطريقة إيجابية بعيدة عن العنف و الإساءة .
- ٤- لابد من توفر قيادة تربويه محترفة تفهم احتياجات ذوو الصعوبات التعليمية و التي تخطط لمستقبلهم و تضع الرؤى والأهداف التي تخدمهم ، و تصدر القرارات التي تخدمهم و تكون في صالحهم .
- ٥- لابد من مراقبة و متابعة ذوي الصعوبات التعليمية عند قيامهم بأداء أنشطتهم او واجباتهم و تحديد مواطن الضعف و مواطن القوة في أدائهم ، و منثم متابعة ذلك لتحسين و تطوير مهاراتهم .
- ٦- على المعلم الذي يتعامل مع اطلاب ذوي صعوبات التعلم ان يقدم تحديات فكرية و تأملية و التي من شأنها أن تحرك ذهن الطالب و تجعله يتفاعل مع الدرس .
- ٧- لابد من تقوية العلاقة بين البيت و المدرسة و تضافر الجهود بينهما ، و ذلك لأن أولياء الأمور هم أكثر فهماً بطبيعة أبنهم ، مما يجعل من المفيد تقديم أي معلومات عن الطالب الى المعلم ، حيث ان ذلك كله يصب في صالح الطالب و تنمية مهاراته و صقل شخصيته .

أحد عشر : التوصيات :

- إجراء دراسات تتناول العلاقة بين الضغوط التي يتعرض لها المعلمين و علاقتها بالعنف الموجّه للطلاب ذوي صعوبات التعلم .
- ١- إجراء دراسات و بحوث تتناول الخصائص النفسية و الاجتماعية و الانفعالية و العقلية التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، و ربطها بالعنف الذي يتعرضون له سواءً في البيت أو المدرسة .
 - ٢- إجراء دراسات و بحوث مسحية و ذلك لتحديد مدى انتشار صعوبات التعلم في مختلف أشكالها ، بحيث تشمل كافة المراحل التعليمية .
 - ٣- بناء برامج إرشادية و علاجية لأولياء أمور ذوي صعوبات التعلم ، و ذلك لمعالجة الاستراتيجيات التي يستخدمونها في إدارة مشكلات و سلوكيات اطفالهم و التي تؤثر في أساليب تعاملهم مع الآخرين .
 - ٤- فتح أقسام تربوية خاصة في الجامعات والكليات من اجل إعداد الكوادر المدربة على تعليم و رعاية ذوي صعوبات التعلم
 - ٥- إعداد برامج تلفزيونية توعويه للمجتمع بأكمله للتوعية بماهية صعوبات التعلم .
 - ٦- إنشاء أندية مسائية خاصه لذوي صعوبات التعلم ، حيث يتم فيها أخذ دروس تقويه بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة الرياضية و الترفيهية .

الثاني عشر : المراجع

١- المراجع العربية:

- إبراهيم،(١٩٩٨):حسنيين توفيق ، ظاهرة العنف في النظم العربية ،دار النهضة العربية القاهرة.
- اسماعيل،(٢٠٠١):احمد السيد ،الفروق في إساءة المعاملة و بعض متغيرات الشخصية بين الاطفال المحرومين من اسرهم و غير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة، دراسات نفسية، ١١ ابريل ٣٩-٤٥ رابطة الاخصائيين النفسيين.
- البحيري،(٢٠٠٣):أمل معوض ،تربية المعاقين عقلياً، عمان :دار الفكر العربي.
- البدري ،سميرة موسى و نمر، سهام كاظم و عبد ، جميلة رحيم(٢٠٠٩) : العنف الأسري و علاقته ببعض المتغيرات لدى المرأة العراقية ، مجلة كلية التربية للبنات ،مجلد ٢٠(٢).
- القبانجي،(٢٠٠٠) :علاء الدين ،العنف السيكولوجية والعلاج، مجلة النبا، العدد(٤٧)
- أمين،(١٩٩٩):سهى احمد ، المتخلفون عقلياً بين الإساءة و الإهمال . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر .
- جمال الخطيب، منى الحديدي،(٢٠٠٥): التدخل المبكر ،عمان: دار الفكر العربي
- طلعت منصور،(٢٠٠١): نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة و الإهمال ،مجلة الطفولة و التنمية: العدد(٤)
- عزت،(١٩٩٧):داليا مؤمن، الإساءة البدنية و علاقتها بالتفاعلات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- فاروق الرويسان(١٩٨٩) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، عمان .
- فهيم ، محمد سعيد ، ١٩٩٥ (السلوك الاجتماعي للمعاقين) الطبعة الأولى الإسكندرية ، دار المعرفة ، مصر
- قطب،(١٩٩٠):يوسف صلاح الدين، نحو طفولة غير معاقة ،افتتاحية المؤتمر الخامس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة : القاهرة .
- لبيبة أبو شريف (١٩٩١): الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقلياً و المرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية بهم من قبل والديهم . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- مركز رياض نجد ، حقيبة الوسائل التعليمية (حقيبة صعوبات التعلم) ،دار المؤلف ط١ بيروت.٢٠٠٦ ص٧١
- نادية محمد العمري (٢٠٠٣) : العلاقة بين أساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين و المعلمين و بعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل بمدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات .

٢- المراجع الأجنبية :

- Beverly , L.F, Allison C.C, Diane N.B. (2006). **Accessibility of Pennsylvania's Victim Assistance Programs**. Journal of Disability Policy Studies , 16 (4) , 209-219.
- Karen A. , Larry L.M. , Melanie C. , Misty L.B , John M.C. (2004) **The Relationship Between Respite Care and Child Abuse Potential in Parents of Children with Developmental Disabilities: A Preliminary Report**. Journal of Developmental and Physical Disabilities , 16 (3) 23-28
- Brenda , B(1990). **The child abuse potincial of mothers of young children with handicaps and mothers of young children without handicaps: correlates and comparisons**(Doctorial dissertation,University of new orleans , 1990)ProQuest Digital Dissertation(PDD No.9103956).

الملاحق :

الهدف من المقياس: هو التعرف على العنف الموجّه للطالبات ذوي صعوبات التعلم
الفئة المستهدفة: أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم

اسم الطالب:.....العمر:.....

نوع صعوبة التعلم:.....

عزيزي ولي أمر الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أمل منكم التكرم بملء هذا الاستبيان ، شاكره و مقدرة لوقتك .

١-هل تعرّضت ابنتك للعنف في المدرسة ؟

نعم 0

لا 0

٢-إذا كانت الإجابة بنعم ، فما نوع العنف الذي تعرضت له ؟

جسدي 0

لفظي 0

٣-ما سبب تعرّضها للعنف؟.....

٤-ما مصدر العنف الذي تعرضت له ؟

معلمه 0

زميله 0

٥-هل ترى أن التأديب " العقاب " في صالح الطفل ذو الصعوبة التعليمية ؟

دائماً 0

أحياناً 0

إطلاقاً 0

٦-باعتقادك هل ضرب ابنتك يؤدي الى نتيجة في تعديل السلوك و رفع مستواه الدراسي ؟

دائماً 0

أحياناً 0

إطلاقاً 0